

السؤال

عندي محل ملابس حريمي ويوجد على الملابس الداخلية المغلفة صور نساء متبرجات مع العلم أنني لو نزعنا هذه الصور يظن المشترون أنها بضاعة قديمة ، فماذا أفعل مع العلم أنني لو طمست الوجه فلن يجدي لأن بقية الجسم شبه عاري ، وأحيطكم علماً أن هذا المحل للزي الإسلامي ، ويوجد قسم داخلي بحيث لو دخلت الإنسانية الملتزمة ، وأنا أتكلم عن المنتقبات بالذات فتجد كل احتياجاتها ، ولا تذهب لمكان أو محلات مختلطة ، وتعمل عندي إنسانة ملتزمة هي التي تبيع وأنا لا أبيع هذه الأشياء للأخوات فأنا والحمد لله إنسان ملتزم .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الصور الموجودة على أغلفة الملابس ، والكراتين ، والعلب ونحوها ، مما لا يقصد لذاته ، وإنما هو تبع للسلعة المباحة ، لا حرج في إبقائها ، وإن أمكن نزعها أو طمسها من غير حرج فهو أولى .
سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : " ما حكم الصور التي في العلب والمجلات والصحف؟
فأجاب بقوله : " ... أما بالنسبة لما يوجد في العلب والمجلات والصحف من الصور : فما يمكن التحرز منه فالورع تركه ، وأما ما لا يمكن التحرز منه ، والصورة فيه غير مقصودة ، فالظاهر أن التحريم يرتفع فيه بناء على القاعدة الشرعية (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) . والمشقة تجلب التيسير ، والبعد عنه أولى " انتهى من "مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين" (2/260).

وقال رحمه الله : " القسم الرابع : أن يقتني الصور لا رغبة فيها إطلاقاً ، ولكنها تأتي تبعاً لغيرها ، كالتي تكون في المجلات والصحف لا يقصدها المقتني ، وإنما يقصد ما في هذه المجلات والصحف من الأخبار والبحوث العلمية ونحو ذلك ، والظاهر أن هذا لا بأس به ؛ لأن الصور فيها غير مقصودة ، لكن إن أمكن طمسها بلا حرج ولا مشقة ، فهي أولى " انتهى من "شرح كتاب التوحيد" باب ما جاء في المصورين .

والذي ننصحك به - في شأن هذه الصور - عدة أمور :

- 1) بعض هذه الصور هو عبارة عن ورقة مرفقة توضع في العلبة ، فمثل هذه إذا أمكن إزالتها ، حتى ولو مع إعادة التغليف بالبلاستيك ، فهو أولى .
- 2) إذا كانت الصور صغيرة ، يمكن طمسها جميعاً ، بلا ضرر لسلعتك ، فافعل .
- 3) إن لم يمكن ذلك كله ، فتستطيع أن تستخدم ملصقات خارجية (استيكر) تغطي بها الصورة ، أو موطن الفتنة بها ، بحيث

إن المشتري يعلم أنها مخفية عمداً - لقبحها - وأن البضاعة لا شيء فيها ، ومن لا يشتري لا يتعرض لرؤية الصورة ، أو تفوته
هذه الرؤية إن كان يقصدها .
والله أعلم .